

بتأثير عملية استشهادية نوعية ... الدولة الإسلامية تفرض حظر التجوال على تونس



واصلت الدولة الإسلامية عملياتها النوعية ضدّ حكومات الدول الطاغوتية وخصوصاً المشاركة في التحالف الصليبي في حربها على الإسلام والمسلمين، فبعد العملية المباركة ضدّ الرافضة في بيروت والعملية الكبرى التي قضت مضاجع فرنسا في عقر دارها باستهداف قلبها (باريس)، جاء الدور على حكومات الطواغيت العربية، فكانت وجهة الدولة الإسلامية هذه المرة حكومة تونس العملية. حيث استهدف استشهادي ناقلة لعناصر الأمن الرئاسي في وسط العاصمة تونس أسفرت عن مقتل وإصابة نحو ٣٢ مرتداً منهم.

٣

**هزيمة لتحالف الصحوات
في (الفتائح) ومقتل أهم قياداتهم**

٧

مراسلون

**عبادة الجهاد
وغايات المنحرفين**

٨

**الدولة الإسلامية وخصومها
معركة الجماعة والفصائل [٦]**

كان إعلان دولة العراق الإسلامية واحداً من أهم الأحداث في تاريخ المسلمين الحديث، لعدة أسباب منها القيام بالواجب الشرعي المضيّع، وقطع الطريق على لصوص الجهاد الذين كانوا يحضرون أنفسهم للاستيلاء على ثمرات تضحيات المجاهدين خاصة مع ظهور بوادر الفشل الأمريكي وكثرة التوقعات حول رغبته في الانسحاب من العراق، وكذلك لأنّ هذا الإعلان كان يحمل في طياته الانتهاء من مرحلة الفصائل التي مزقت الجهاد في العراق؛ بسبب المرجعيّات المختلفة لهذه الفصائل، ورؤاها المتعددة بخصوص مستقبل الجهاد ومستقبل العلاقة مع الأطراف المختلفة في الساحة العراقية. هذا الإعلان لم يكن للفصائل أن تفهمه الفهم الصحيح على أنّه دعوة للاجتماع والاعتصام بحبل الله ولكنها فهمتها من منطلق الأحزاب والديمقراطيات التي أشربتها قلوبهم وإن أنكرتها أسنتهم، فلم يكن لهم ليتقبلوا أن يدعوا إلى جماعة غير فصيلهم ولو كانت جماعة المسلمين، ولا لإمام غير أنفسهم ولو استكمل كلّ شروط الإمامة الشرعية، فأعلنوا الحرب على الدولة الإسلامية.

٩

**بينهم قضاة ومستشارون ... جنود الخلافة يواصلون
حصار رؤوس الردة في ولاية سيناء**

هاجمت الدولة الإسلامية، عبر استشهاديّيها، فندقاً تابعاً للحكومة المصرية في ولاية سيناء كان مخصصاً لعقد اجتماع ضمّ كبار المشرفين على انتخابات المجلس الشّرعي المصري (البرلمان)، فقتل وأصيب عدد من المرتدين منهم "وكيل النائب العام" ومستشارين وضباط بحسب بيان "وزارة العدل" المصرية. وفي عمليات متفرقة أخرى جرى تدمير العديد من أليات جيش الرّدة وقتل من فيها من العناصر.

٤

**رغم الغطاء الجوي الروسي الكثيف
جنود الخلافة يتخونون في الجيش النصيري والمليشيات
الرافضية والنصرانية في محيط مهين**

استهدف جنود الدولة الإسلامية الجيش النصيري والمليشيات المساندة له بعمليتين استشهاديتين خلال هذا الأسبوع في إطار المعارك التي تشهدها المناطق المحيطة ببلدة (مهين) ما تسبب في سقوط العديد منهم قتلى وجرحى.

كما شهدت المنطقة صد محاولة تقدم للنصيرية وتكبيدهم خسائر كبيرة بشرياً وتدمير العديد من ألياتهم العسكرية.

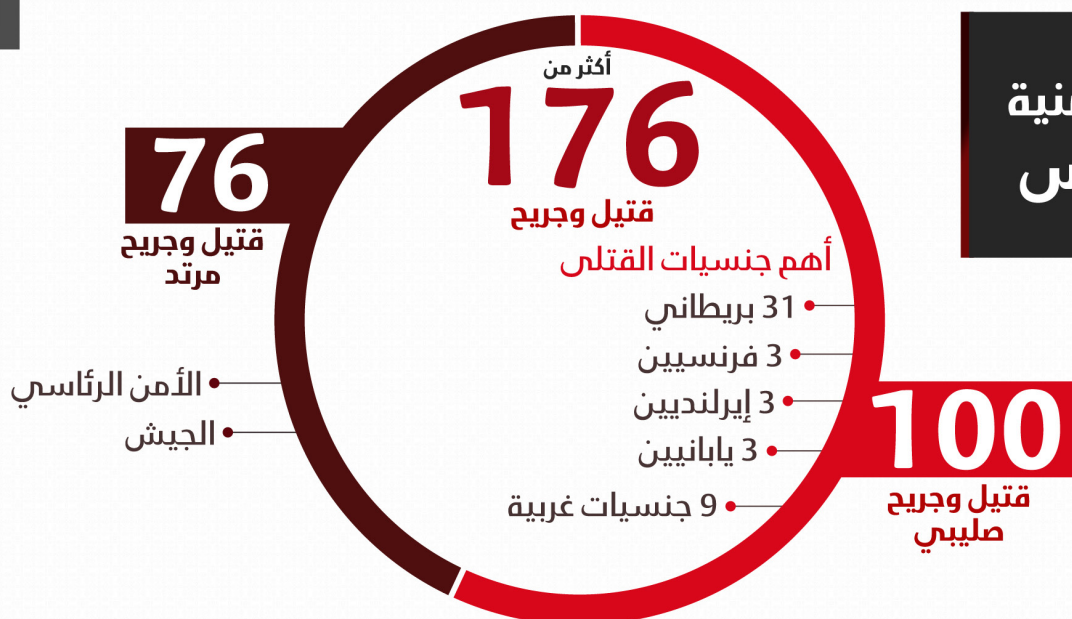
٥

**عملية استشهادية قرب (سبايكر) واشتباكات في غرب
(سامراء) والجيش الرافضي يدخل في حرب استنزاف
جديدة قرب (المحطة الحرارية)**

الجيش الرافضي يخسر العشرات من عناصره في عملية استشهادية استهدفت تجمعاته بالقرب من (سبايكر)، ومحاولة فاشلة لاستعادة السيطرة على (المحطة الحرارية)، مع استمرار المعارك في المناطق المحيطة بمدينة (سامراء) و(تكريت).

٦

العمليات الأمنية في تونس



<p>شعبان 1436هـ عملية انغماسية على مركزين عسكريين في مدينة بوزيد قتل فيها أكثر من 20 عنصراً من الجيش بينهم عدد من الضباط.</p>	<p>جمادى الآخرة 1436هـ إحراق 3 همرات للجيش وقتل وجرح 17 جندياً.</p>
<p>ذو القعدة 1436هـ سلسلة عبوات أدت لمقتل ضابطين وجرح جنديين.</p>	<p>جمادى الأولى 1436هـ عملية انغماسية على متحف باردو الواقع في المربع الأمني في العاصمة انتهى الهجوم بمقتل 20 صليبياً وجرح آخرين.</p>
<p>صفر 1437هـ عملية استشهادية في حافلة تقل عناصر من الأمن الرئاسي نتج عنها 32 قتيلاً وجريحاً.</p>	<p>رجب 1436هـ عبوة ناسفة على آلية للمرتدين.</p>
<p>رمضان 1436هـ عملية انغماسية على فندق سياحي في مدينة سوسة قتل فيها قرابة 40 صليبياً وأصيب مثلهم.</p>	

المعارك في منطقة الدوة

بين الدولة الإسلامية والنظام النصيري منذ بدايتها في شوال 1436هـ



مئات الغارات شنها النظام في محاولاته للتقدم

اغتنام مجموعة كبيرة من الأسلحة والآليات

أكثر من
220
قتيل و عشرات الجرحى

6
آليات متنوعة

7
مدرعات BMP

16
دبابة

تدمير

بتأثير عملية استشهادية نوعية الدولة الإسلامية تفرض حظر التجوال على تونس

والبرية، وتعزيز تواجد الوحدات العسكرية في المواقع الحساسة في البلاد. ونشرت "رئاسة الجمهورية التونسية" على صفحتها الرسمية في مواقع التواصل الاجتماعي أسماء وصور ١٢ من مرتدي الأمن الرئاسي الذين قضاوا في العملية، وكانوا كالتالي (٣ برتبة ملازم، ٢ برتبة ملازم أول، ٢ برتبة نقيب، ٢ برتبة عريف أول، ٢ برتبة وكيل، ١ برتبة وكيل أول) وهذه العملية ليست الأولى لجنود الدولة الإسلامية في تونس، ففي شعبان ١٤٣٦ هـ قام جنديان من جنود الدولة الإسلامية بالهجوم على تمركزين عسكريين للجيش التونسي المرتد في مدينة (بوزيد) بأسلحتهم الخفيفة وتمكنوا من قتل وإصابة أكثر من ٢٠ مرتدًا. كما قُتل قرابة ٤٠ وجرح مثلهم تقريبًا، معظمهم من رعايا التحالف الصليبي، إثر عملية نوعية نفذها الانغماسي (أبو يحيى القيرواني) - تقبله الله - في رمضان ١٤٣٦ هـ على شاطئ أحد الفنادق في مدينة (سوسة)، وفي جمادى الأولى ١٤٣٦ هـ استهدف الانغماسي (أبو زكريا التونسي) و(أبو أنس التونسي) - تقبلهما الله - متحف (باردو) في مدينة (تونس) بالأسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية، وتمكنوا بفضل الله من قتل ٢١ من رعايا التحالف الصليبي. وكانت الحكومة التونسية المرتدة قد أعلنت بشكل رسمي في شهر ذي الحجة من العام المنصرم انخراطها في التحالف على الدولة الإسلامية الذي يضم أكثر من ٦٠ دولة بقيادة أمريكا.

واصلت الدولة الإسلامية عملياتها النوعية ضد حكومات الدول الطاغوتية وخصوصاً المشاركة في التحالف الصليبي في حربها على الإسلام والمسلمين، فبعد العملية المباركة ضد الرافضة في بيروت والعملية الكبرى التي قضت مضاجع فرنسا في عقر دارها باستهداف قلبها (باريس)، جاء الدور على حكومات الطواغيت العربية، فكانت وجهة الدولة الإسلامية هذه المرة حكومة تونس العميلة.

فقد مكّن الله الاستشهادي (أبا عبد الله التونسي) مساء يوم الثلاثاء (١٢ / صفر) من اختراق كافة الحواجز والتشديدات الأمنية وسط العاصمة تونس لينغمس ويفجر حزامه الناسف في حافلة نقل لعناصر الأمن الرئاسي أمام المقر السابق "لحزب التجمع الدستوري الديمقراطي" في شارع (محمد الخامس) على بعد أمتار من وزارتي السياحة والداخلية.

العملية الاستشهادية التي أصابت الأجهزة الأمنية التونسية في مقتل وأسفرت عن قتل وإصابة نحو ٣٢ من عناصر الأمن التونسي، وأثارت في الوقت ذاته حالة من الذعر والرعب والهلع في صفوف الأجهزة الحكومية المرتدة.

كما أجبرت هذه العملية طاغوت الحكومة التونسية (السبسي) على إعلان حالة الطوارئ والتأهب القصوى في البلاد، فضلاً عن فرض منع التجوال من الساعة ٩ ليلاً وحتى الـ ٥ صباحاً ولمدة شهر، إلى جانب إجبارهم غلق الحدود مع ليبيا لمدة ١٥ يوماً، بالإضافة إلى تشديد الإجراءات على الحدود البحرية

تضمنت استعادة مواقع وتدمير أكثر من 20 آلية عمليات جنود الخلافة الإسلامية تستنزف النصيرية في حمص

النظام النصيري بعد اشتباكات عنيفة بين الجانبين قُتل وأصيب فيها العديد من المرتدين، كما منّ الله عزّ وجلّ على عباده المجاهدين -في العملية ذاتها- باغتنام مدفع رشاش ثقيل ورشاشين آخرين متوسطين، بالإضافة إلى كمية من الذخائر والأسلحة الخفيفة. وفي منطقة (قصر الحلابات) استهدف جنود الدولة الإسلامية ثلاث سيارات للجيش النصيري مستخدمين الصواريخ الحرارية، ما أدى إلى تدمير السيارات ومقتل وإصابة عدد من مرتدي النظام النصيري، لترتفع حصيلة آليات النظام المدمرة في منطقة غرب مدينة (تدمر) إلى أكثر من ٢٠ آلية خلال أسبوعين.

بفضل الله تعالى، بينها أسلحة مختلفة وكميات كبيرة من الذخائر، إضافة إلى عربة BMP. كما وتواصلت عمليات استهداف المجاهدين لآليات الجيش النصيري، في الأيام التي تلت هذه العملية، باستخدام الصواريخ الموجهة، حيث استهدف جنود الخلافة سيارة رابعة الدفع لأحد ضباط الجيش النصيري بصاروخ موجه من نوع (فاغوت)، أثناء مرورها في منطقة (الدوة)، ما أسفر عن تدميرها ومقتل من كان فيها، كما جرى تدمير دبابة TV٢ إثر استهدافها بصاروخ موجه من نوع (كورنيت). وفي المكان ذاته (الدوة) ولكن بيوم آخر، وتحديداً يوم الثلاثاء (١٢ / صفر) انتزع جنود الدولة الإسلامية السيطرة على موقعين جديدين من

تتواصل الاشتباكات العنيفة بين جيش الدولة الإسلامية من جهة والجيش النصيري والمليشيات المساندة له من جهة أخرى في منطقة (الدوة) في ريف ولاية حمص الشرقي. فبعد أن استطاع النظام النصيري السيطرة على عدة مواقع في المنطقة، بعد قصف مكثف من الطيران الروسي والنصيري، تبعه تقدم لعناصر المشاة، تمكن المجاهدون من استعادة السيطرة على أربعة مواقع بعد اشتباكات عنيفة قتل وأصيب فيها العشرات من المرتدين فضلاً عن تدمير دبابة وعربة مدرعة من نوع BMP. وباستعادة جيش الدولة الإسلامية سيطرته على هذه المواقع تمكن من الحصول على غنائم كثيرة،

ولاية الفلوجة

أحد كبار الجواسيس الذين يعملون لصالح الجيش الرافضي بعبوة لاصقة في منطقة (المدائن) تسببت بإصابته بجراح بالغة بعد تدمير سيارته. كما لقي ٩ من عناصر الجيش والمليشيات الرافضية حتفهم نتيجة استهداف مواقعهم بقذائف الهاون والصواريخ محلية الصنع وصواريخ الكاتيوشا في نواح متفرقة من منطقة (الكرمة)، في حين أعطيت آلية عسكرية على أطراف منطقة (اللهيب) بعد استهدافها بالأسلحة المتوسطة. من جانب آخر قام الطيران الرافضي بقصف منطقة (الزوية) غرب الفلوجة ما أوقع ٢٧ قتيلاً معظمهم من النساء والأطفال، كما جرى قصف الأحياء السكنية في مدينة (الفلوجة) بالمدفعية الثقيلة وبترجمات الصواريخ ما تسبب بوقوع أضرار مادية فقط، ولله الحمد. هذا وقد قصف جنود الخلافة بصواريخ محلية الصنع وبقذائف الهاون ثكنات وتجمعات الجيش والمليشيات الرافضية بالقرب من (المعهد الفني) وعلى أطراف منطقة (الصبيحات) التابعة لمنطقة (الكرمة) وفي شركة (الجبس) والتي يتخذها الجيش الرافضي ثكنة لعناصره محققين إصابات مباشرة.

اندلعت اشتباكات عنيفة الأحد (١٠ / صفر) بين جنود الخلافة من جهة والجيش والحشد الرافضيين المدعومين بطيران التحالف الصليبي من جهة أخرى، أثناء محاولة الثاني التقدم نحو مناطق جنود الخلافة في (الكرمة) شمال شرق مدينة (الفلوجة). وخلال الاشتباكات العنيفة التي وقعت على أطراف منطقة (الصبيحات) استخدم الطرفان مختلف أنواع الأسلحة تخللها قصف صاروخي بقذائف الهاون لمناطق تجمع آليات جيش وحشد الروافض. ورغم الغطاء الجوي الصليبي الكثيف إلا أنّ الله قد منّ على جيش الدولة الإسلامية بتحقيق ضربات موجعة للرافضة دفعتهم للانسحاب مضطرين دون تحقيق مساعيهم، خصوصاً بعد مقتل وإصابة العديد من عناصرهم. من جانب آخر حاول الجيش الرافضي التقدم نحو منطقة (العليمية) فاستهدفهم جنود الدولة الإسلامية بالأسلحة القنّاصة ما أدى إلى تراجعهم بعد إحداث خسائر بشرية في صفوف القوة المهاجمة. إلى ذلك سقط ٤ من عناصر الجيش الرافضي قتلى بعد استهدافهم بالأسلحة القنّاصة في منطقة (زوبع)، فيما تمكنت إحدى المفارز الأمنية من استهداف

بينهم قضاة ومستشارون جنود الخلافة يواصلون حصاد رؤوس الردة في ولاية سيناء



جنود الدولة الإسلامية في ولاية سيناء في رباط مستمر على أعداء الله

إلى ذلك فقد تعرضت ألية عسكرية لجيش الردة لتفجير عبوة ناسفة، على طريق (الحفن)، جنوب مدينة (العريش)، ما أدى إلى تدميرها وهلاك وإصابة من فيها. وعلى الطريق الواصل بين مدينتي (العريش) و(رفح) جرى استهداف دورية راجلة لجيش الردة بعبوة ناسفة ما أسفر عن تدميرها ومقتل وإصابة من فيها من العناصر.

وغير بعيد عن مناطق الجهاد الساخنة في ولاية سيناء، وتحديداً، بالقرب من منطقة (الأحراش) بمدينة (رفح) تمكنت إحدى المفاخر الأمنية من تصفية أمين لشرطة الردة المصرية يعمل في مدينة (العريش)، إلى جانب استهداف جنود الدولة الإسلامية لعربة نقل تؤمن المواد الغذائية لجيش الردة، في ذات المكان، ما أدى إلى احتراقها بالكامل. وإلى الجنوب من مدينة (رفح) فجر المجاهدون عبوة ناسفة على ألية لجيش الردة مما أدى لاحتراقها بالكامل وانفجار القذائف بداخلها، أدى ذلك إلى مقتل جميع من كان على متنها من العناصر.

هاجمت الدولة الإسلامية، عبر استشهادييها، فندقاً تابعاً للحكومة المصرية في ولاية سيناء كان مخصصاً لعقد اجتماع ضم كبار المشرفين على انتخابات المجلس الشريكي المصري (البرلمان).

الهجوم الذي جرت وقائعه صباح الثلاثاء الثاني عشر من صفر، واستهدف فندق (السويس إن) بمدينة العريش، أثناء انعقاد اجتماع كان يضم ما يزيد على الخمسين قاضياً، ممن يحكمون بغير ما أنزل الله، تم تنفيذه على يد اثنين من جنود الخلافة.

فقد انطلق الاستشهادي (أبو حمزة المهاجر) بسيارته المفخخة نحو الفندق مستهدفاً تجمعاً يضم عناصر حماية الفندق ليذيقهم كأس الهلاك، أعقبه انغماس الاستشهادي الثاني (أبو وضاح المهاجر) مقتحماً مقر القضاة بسلحه الآلي فاشتبك مع من بقي حياً من عناصر الحماية ثم فجر حزامه النّاسف ما أوقع عدداً كبيراً من القتلى والجرحى في صفوف المرتدّين.

وتبين أن من بين القتلى في الهجوم كل من "وكيل النائب العام" المرتد (عمرو مصطفى حسني) بناءً على بيان أصدرته "وزارة العدل" في حكومة الطّاغوت (السيسي)، وذكر بيان "مركز الإعلام الأمني بوزارة الداخلية المصرية" أن العملية أسفرت أيضاً عن مقتل مستشار وشرطي ومجنّد، كما أدت إلى إصابة مستشارين اثنين آخرين وثلاثة ضباط وخمسة مجنّدين، ولله الحمد.

وفي سياق متصل نفذ جنود الدولة الإسلامية عمليات أخرى في ولاية سيناء خلال هذا الأسبوع، حيث تمكّنوا بفضل الله من تفجير عبوة ناسفة على ألية من نوع (همر)، بالقرب من قرية (المقاطعة) جنوب مدينة (الشيخ زويد) ما أدى إلى احتراقها بالكامل وهلاك ضابط وعدد من المرتدّين. وفي الوقت ذاته استهدف جنود الدولة الإسلامية عناصر مشاة من جيش الردة بالقرب من منطقة (شبانة)، جنوب مدينة (الشيخ زويد)، دون أن يتسنى لـ (النبأ) معرفة نتائج ذلك.

تقييد تقدم الجيش النصيري في محيط مطار كويرس العسكري والنظام ينتقم بقصف الباب وتادف ومنبج

إلى جانب ذلك استهدف جنود الدولة الإسلامية تجمعات النظام النصيري جنوب مطار كويرس بقذائف الهاون محققين إصابات مباشرة. أما في ريف الولاية الشمالي فقد تعرضت مواقع صحوات الردة في قريتي (دلحة) و(حوار كلس) القريبتين من الحدود التركية لقصف من قبل المجاهدين بصواريخ محلية الصنع وقذائف الهاون.

من جهة ثانية يواصل الطيران الحربي النصيري والروسي حملة القصف العنيفة التي يشنها على مناطق ولاية حلب، حيث شنت طائراته عدة غارات استهدفت مدن (الباب، ومنبج، وتادف) ما أوقع ٣ قتلى وأكثر من ٢٠ جريحاً، بالإضافة إلى دمار كبير لحق بممتلكات المسلمين ومنزلهم في تلك المناطق المستهدفة.

للمركز فيها بعد أن ألقت الطائرات المروحية قبل وأثناء الهجوم نحو ١٠٠ برميل متفجر واسطوانة متفجرة على القرية والمناطق المحيطة بها بالإضافة إلى عشرات القذائف المدفعية والصاروخية، فقام جنود الدولة الإسلامية بشن هجوم عليهم ودارت بينهم مواجهات عنيفة أسفرت عن مقتل ٦ من قوات النظام النصيري وجرح ٥ آخرين وإعطاب جرّافة، وفي مساء اليوم نفسه استقدم النظام النصيري تعزيزات عسكرية إلى المنطقة فقام جنود الدولة الإسلامية باستهداف تلك التعزيزات والمواقع التي تحصنت فيها قوات النظام بشاحنة مفخخة يقودها الاستشهادي (أبو المغيرة الأنصاري) مما أسفر عن مقتل ٢٤ عنصراً وإصابة عدد آخر بجروح، ولله الحمد والمئة.

تواصل الاشتباكات ومعارك الكرّ والفرّ في محيط مطار كويرس العسكري بين جنود الدولة الإسلامية وعناصر الجيش النصيري المدعومين بالميليشيات الرافضية والطيران الحربي الروسي، ففي يوم الأحد تمكن المجاهدون بفضل الله ١١/ صفر خلال المعارك الدائرة في قريتي (عربيد) و(الجميلية) جنوب شرقي المطار من قتل ٦ عناصر من مرتدي الجيش النصيري وتدمير مدفعين رشاشين.

لتواصل الاشتباكات المتزامنة مع قصف كثيف من الطيران الروسي والنصيري في الأيام التالية، حيث تقدّمت قوة من الجيش النصيري والميليشيات المساندة له معززة بالدبابات والرشاشات الثقيلة إلى مزارع قرية (الجميلية) وقامت بتحسين مواقع

ولاية شمال بغداد

بتفجير عبوة ناسفة على دورية راجلة للجيش الرافضي ما أدى إلى مقتل وإصابة عدد منهم. كما واستهدف جنود الدولة الإسلامية بقذائف الهاون وصواريخ الكاتيوشا وصواريخ محلية الصنع ثكنات الجيش الرافضي في (سدة سامراء)، وبالقرب من (ذراع دجلة)، و(جسر الشّيحة)، و(البوعزيز)، محققين إصابات مباشرة.

والمتموسطة قتل وأصيب على إثرها عدد من عناصر الجيش الرافضي إضافة إلى تدمير آليتين عسكريتين له. سيارات إسعاف الجيش الرافضي هرعّت بدورها إلى المنطقة التي استهدفها جنود الدولة الإسلامية بعد انتهاء الاشتباكات لتقوم بنقل القتلى والجرحى ممن سقطوا نتيجة الهجوم المباغت. وفي منطقة (السيّتك) قام المجاهدون

هاجم جنود الدولة الإسلامية في عملية استباقية قوات للجيش الرافضي كانت تعمل على نصب أبراج مراقبة بالقرب من قرية (الثائر) في منطقة (الطّارمية) شمال بغداد في سعي منهم لرصد تحركات جنود الدولة الإسلامية تمهيداً لشن هجمات عليهم. العملية الاستباقية التي تخلّلتها اشتباكات عنيفة بمختلف أنواع الأسلحة الخفيفة

رغم الغطاء الجوي الروسي الكثيف

جنود الخلافة يتخذون في الجيش النصيري والمليشيات الرافضية والنصرانية في محيط (مهين)



استهدف جنود الدولة الإسلامية الجيش النصيري والمليشيات المساندة له بعملتين استشهائيتين خلال هذا الأسبوع في إطار المعارك التي تشهدها المناطق المحيطة ببلدة (مهين).

ففي فجر السبت (٩/ صفر) استهدف استشهائي بسيارة مفخخة تجمعاً لأكثر من ٥٠ عنصراً معززين بعدد من العربات المدرعة والدبابات و١٤ سلاحاً رشاشاً ثقيلًا في مزرعة (الحوش) شمال قرية (حوارين) بالقرب من بلدة (مهين)، ما تسبب في سقوط العديد من عناصر الجيش النصيري قتلًا وجرحي.

وفي المكان ذاته ولكن في يوم الخميس (١٤/ صفر) تمكن الاستشهائي (أبو مجاهد الدراوي) من الوصول إلى أطراف البلدة وفجر عربته المفخخة في تجمع آخر للجيش النصيري، فقتل وأصاب العشرات منهم ولله الحمد. كما تمكن جنود الدولة الإسلامية من تدمير دبابة وعربة BMP لقوات النظام النصيري على التلال الواقعة في محيط البلدة، إثر استهدافهما بصاروخي (كورنيت) مضادين للدروع نتج عنها هلاك من في العربتين من العناصر، بالإضافة إلى اغتنام المجاهدين لكميات كبيرة من الأسلحة والذخائر والصواريخ المضادة للدروع.

وفي اليوم التالي مني الجيش النصيري بخسائر كبيرة تضاف إلى خسائره السابقة حيث حاول وبإسناد كثيف من الطيران الحربي الروسي وقذائف المدفعية الثقيلة التي حاولت تأمين تقدم

وتشير التقارير الميدانية إلى أن الجيش النصيري يعتمد في معاركه مع جنود الخلافة في ريفي حمص الشرقي والجنوبي الشرقي بالدرجة الأولى على عناصر حزب اللات اللبناني ومرتبدي الشيعيات الفارين من ولاية الخير كقوات اقتحام، ثم على قوات "السوتورو" النصرانية وقوات "الحزب القومي السوري" بالدرجة الثانية كقوات إسناد، فيما يقتصر دور الجيش النصيري على تأمين الإمداد اللوجستي والدعم العملياتي للمقاتلين، وتتكفل الطائرات الروسية بتأمين الغطاء الجوي، إلى جانب الإشراف المباشر من الخبراء الروس على فوج المدفعية النصيري المشارك في المعارك.

الجنود المشاة نحو مواقع المجاهدين في محيط البلدة، لتندلع على إثر ذلك اشتباكات استخدمت فيها مختلف أنواع الأسلحة، نتج عنها مقتل ١٥ عنصراً وتدمير ٤ دبابات وعربة BMP بعد استهدافها بالصواريخ الموجهة وقذائف المدفعية. وفي منطقة القلمون الغربي أسقط جنود الخلافة طائرة مسيرة "لحزب اللات" اللبناني إثر استهدافها بالأسلحة الرشاشة. أما في منطقة (اللجاة) شمال شرق قاطع (درعا) تمكن المجاهدون من قتل عنصرين من صحوات الردة وجرح آخرين إثر استهداف تمركز لهم بين منطقتي (الظهر) و(الساحل) بالأسلحة الرشاشة.

ولاية ديبالى

وفي كمين محكم في منطقة (عرب جبور) يسر الله تعالى لجنود الدولة الإسلامية تصفية القيادي في صحوات الردة المرتد (نهاد العزاوي) وتصفيه مرافقه بعد إعطاب الآلية التي كانا يستقلانها. هذا وتمكنت -بفضل الله- إحدى المفارز الأمنية من اعتقال جاسوس يعمل لصالح مليشيا "سوات" الرافضية وتصفيته وذلك في منطقة (السعدية).

قتل وعدداً من المصابين، علماً أن إحداهن كانت تقل عناصراً من استخبارات وزارة الداخلية. وفي منطقة (شهربان) شن جنود الدولة الإسلامية هجوماً على نقطة مشتركة للجيش والحشد الرافضيين ما أدى إلى إصابة عدد منهم. وفي المنطقة ذاتها تمكنت مفرزة أمنية من وضع عبوة لاصقة وتفجيرها في سيارة لعنصر في الشرطة الرافضية تسببت في إصابته بجروح بليغة.

قتل ٧ عناصر من الشرطة الاتحادية الرافضية، بينهم ضابط برتبة نقيب، وتدمير أليتهم إثر هجوم بعبوة ناسفة استهدفتهم في منطقة (البوعيسى) التابعة لناحية (العظيم) في ديبالى. من جانب آخر قام جنود الخلافة بتفجير سلسلة من العبوات الناسفة على عدة أليات للجيش الرافضي في منطقتي (بعقوبة) و(مندلي) أسفرت عن إعطاب وتدمير ثلاث منها وأوقعت ٣

ولاية الأنبار

لقي ٣ عناصر من الجيش الرافضي مصرعهم في المعارك الدائرة جنوب غرب مدينة (الرمادي) إثر استهدافهم بعبوة ناسفة على طريق (الخبيب). هذا ويحاول الجيش الرافضي منذ شهور مدعوماً بالمليشيات الرافضية وبكثافة القصف الجوي من طيران التحالف الصليبي التقدم في المناطق المحيطة بمدينة (الرمادي) إلا أن الفشل كان حليفه في كل مرة ليخسر العديد من جنوده وألياته العسكرية.

حيث يشهد محيط مدينة (الرمادي) عملية هي الأعنف منذ تحرير جنود الدولة الإسلامية لها من الرافضة ومرتبدي الصحوات، أطلق الروافض عليها اسم (العملية الكبرى) و(الحاسمة)، جوبهت بمقاومة شرسة من قبل جيش الخلافة الذي أجبرهم بفضل الله على التراجع بعد إيقاع خسائر جسيمة في صفوفهم مادياً وبشرياً.

ولاية الفرات

فشلت جميع محاولات الصحوات المرتدة والجيش الرافضي من كسر الحصار الخائق الذي تفرضه الدولة الإسلامية على الصحوات في مدينة حديثة منذ عام ونصف، رغم الدعم الجوي الصليبي الكثيف المساند لتلك العمليات المتكررة. ففي آخر محاولاتهم الفاشلة تمكن جنود الخلافة من تدمير عربة همر وقتل من كان فيها من العناصر إثر استهدافها بصاروخ موجه من نوع (ميلان). المحاولة الأخيرة كانت ضمن سلسلة عمليات شنتها الرافضة في الأسابيع الماضية لإنقاذ حلفائهم صحوات الردة منيت جميعها -بفضل الله تعالى- بالفشل بعد صدها من قبل جيش الخلافة وإجبار عناصرها على التراجع. إلى ذلك فقد شن الطيران الروسي وطيران التحالف الصليبي الصفوي عدة غارات استهدفت مدينتي (البوكمال) و(القائم) أسفرت عن مقتل ٣ من الأهالي وإصابة عدد آخر، بالإضافة إلى التسبب في دمار طال عدداً من بيوت المسلمين.

عملية استشهادية قرب (سبايكر) واشتباكات في (غرب سامراء) والجيش الرافضي يدخل في حرب استنزاف جديدة قرب (المحطة الحرارية)

وبالقرب من قاعدة (سبايكر) العسكرية شمال غرب مدينة (تكريت) قُتل وأصيب العديد من عناصر الجيش الرافضي في عملية استشهادية استهدفت تجمعاتهم نفذها الاستشهادي (أبو عبدة الشامي). هذا وتعرضت مواقع الجيش الرافضي في (قاعدة سبايكر العسكرية، والمناطق المحيطة بمدينة بيجي، والقرب من سدة سامراء، والقرب من ناحية الصينية، وقاعدة الصينية)، وكذلك مقرات للشرطة الرافضية وسط منطقة (العوينات) للقصف بقذائف الهاون وقذائف المدفعية وصواريخ الغراد والكاتيوشا وكانت الإصابات مباشرة، ما أدى إلى حرق ثكنتين وهروبهم من بعض الثكنات الأخرى، والله الحمد ■

بالترامن مع ذلك دارت اشتباكات في غرب مدينتي (سامراء) و(تكريت) تمكّن خلالها المجاهدون من قتل ٣ عناصر من الجيش الرافضي، وتدمير وإعطاب ٤ آليات عسكرية بعد استهدافها بالأسلحة القنّاصة. وإلى الغرب من مدينة (سامراء) أيضاً قام جنود الخلافة بالهجوم على ثكنة عسكرية وقتل عدد من العناصر، واستهدف ثكنة ثانية بالأسلحة الرشاشة ما أدى إلى تدميرها ومقتل وإصابة من فيها من العناصر. وفي عملية نوعية داخل مدينة (سامراء) تمكنت المفارز الأمنية من تفخيخ وتفجير منزل العميد المرتد (مصطفى المليسي) مدير مفتشية صلاح الدين في حي (العروشية).

تستمرّ المعارك بين جنود الدولة الإسلامية والجيش الرافضي في بيجي العصبية بعد السيطرة على (محطتي الطاقة الحرارية والغازية) الاستراتيجيةتين شمال شرق المدينة، حيث دارت اشتباكات في المنطقة تمكّن خلالها المجاهدون -بفضل الله- من قتل ٥ عناصر من ميليشيا "سوات" الرافضية وتدمير ٤ آليات من نوع (همر). ليحاول الجيش الرافضي مجدداً استعادة السيطرة على محطة (الطاقة الحرارية) فكانت كسابق محاولاتهم، حيث أحبط جنود الدولة الإسلامية هذه المحاولة بعد معارك عنيفة قُتل وأصيب خلالها ما يزيد على ٤٠ مرتداً من الجيش والحشد الرافضيين.

بنغلادش

الرافضة في بنغلادش، بعد عملية شهر محرم المنصرم التي نفذتها مفرزة أمنية مستقلة في إطار عمليات جهادية استهدفت الروافض في أهم مواسمهم الشريكة، والتي نُفذت بعدد من العبوات النّاسفة تم تفجيرها على معبد (دالان)، أكبر معابد الرافضة المشركين في العاصمة (دكا)، أثناء إقامة طقوسهم الشريكة، ما أوقع حينها قرابة الـ ١٠٠ رافضي بين قتيل وجريح ■

رغم الإجراءات الأمنية المشددة التي اتخذتها الحكومة البنغالية لحماية بؤر الرافضة ومعابدهم الشريكة. ويمثل الهجوم الجديد صفة أخرى للحكومة البنغالية المرتدة، واستكمالاً للعمليات النوعية التي تنفذها مفارز الدولة الإسلامية الأمنية ضد الروافض ورعايا دول التحالف الصليبي في بنغلادش. يُذكر أنّ هذه العملية هي الثانية التي يستهدف خلالها جنود الدولة الإسلامية معابد

تمكّن جنود الدولة الإسلامية، بفضل وتيسير من الله، مساء يوم الخميس (١٤ / صفر) من استهداف أحد المعابد الشريكة للروافض في مدينة (بورغا) شمال بنغلادش ما أدى إلى سقوط عدد منهم بين قتيل وجريح. واستخدم المنفذون الأسلحة الرشاشة في هجومهم على المعبد، الذي بُني على نفقة السفارة الإيرانية التي تتولى كذلك مهمة الإشراف عليه،

النبا

رعايا دول التحالف الصليبي



العمليات في بنغلادش خلال شهرين

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
1437/2/14هـ استهداف معبد للرافضة بالأسلحة الرشاشة مما أوقع عدد من القتلى والجرحى.	1437/2/6هـ استهداف إيطالي يعمل بالتنصير ما أدى إلى إصابة بليغة.	1437/1/27هـ ذبح قيادي في التحالف العوامي الحاكم في منطقة (كونيا).	1437/1/25هـ استهداف مدير مركز الطائفة البهائية في (رانغبور) ما أدى إلى إصابة بليغة.	1437/1/21هـ قتل شرطي وجرح آخر في هجوم على حاجز للشرطة المرتدة.	1437/1/19هـ تفجير في معبد دالان الرافضي أدى لمقتل وجرح 100 رافضي.	1436/12/19هـ تصفية أحد رعايا دول التحالف الصليبي (ياباني) بغير ناري.	1436/12/14هـ تصفية صليبي إيطالي بمسدس كاتم.

ولاية الجنوب

كما جرى استهداف عجلة تُقلّ عناصر من الشرطة الرافضية بعبوة ناسفة في منطقة (جبل)، ما أدى إلى تدميرها ومقتل عنصرين وإصابة آخر. وفي منطقة (السيفاية) التابعة لمنطقة (عرب جبور) تمكّن جنود الدولة الإسلامية من قتل عميلين يعملان لصالح الجيش الرافضي، إثر تفجير عبوتين ناسفتين فيهم. وفي المنطقة ذاتها (عرب جبور) حيث قام جنود الخلافة بتفجير عبوة ناسفة في آلية للجيش الرافضي من نوع (همر) ما أدى إلى تدميرها وهلاك جميع من كان فيها ■

سقط العشرات من عناصر الحشد الرافضي يوم الأربعاء (١٣ / صفر) بين قتيل وجريح إثر استهداف جنود الدولة الإسلامية لتجمع لهم بسيارة مفخخة مركونة في منطقة (ورديّة) التابعة لمنطقة (المدائن) جنوب بغداد. كما شنّ جنود الدولة الإسلامية هجوماً على دورية للجيش الرافضي بعبوتين ناسفتين، لتدور بعدها اشتباكات مع قوة عسكرية مكونة من عدة آليات وعدة من العناصر حاولت التقدم نحو منطقة (العليمية)، دون أن يتسنى معرفة نتائج ذلك. وفي المنطقة ذاتها تمكّن جنود الدولة الإسلامية من تدمير سلاحين رشاشين للجيش الرافضي بعد استهدافهما بالأسلحة القنّاصة.

هزيمة لتحالف صحوات (درنة - البيضاء - طبرق) في (الفتاح) ومقتل أهم قياداتهم



مشاة)، واستنجدوا كذلك بمرتدي كتيبة تابعة لوزارة الدفاع من منطقة (مرتوية) بقيادة الطاغوت العقيد (صالح صهد)، وكذلك استنجدوا ببعض الكتائب المرتدة من (طبرق) فكُونُوا غرفة عمليات ثوار (درنة والبيضاء وطبرق) بقيادة الطاغوت العقيد (بوخفير).

كان الهدف من هذه التحركات هو التحشيد والتحزب والتهيؤ لمهاجمة منطقة (الفتاح) في محاولة لكسر شوكة الدولة الإسلامية في هذه المدينة، كي تكون بداية لخسارات أخرى لدولة الخلافة في حال تحقيق أي تقدم، فبدأت التهيئة لذلك عبر معارك أريد منها اجتياح (الساحل)، ولكن كان لهم جند الخلافة بالمرصاد، ما دفع تحالف الصحوات إلى اجتياح منطقة (الفتاح)، مطلّين على محاولتهم الفاشلة اسم عملية (معركة شهداء القبة) نسبة إلى هلاكهم في عمليات (القبة) التي نفذها جند الخلافة على مركز مديرية أمن (القبة) وتجمعات أخرى للمرتدين. كانت هذه المعركة من جانب صحوات الردة محاولة منهم لاسترضاء مرتدي (عملية الكرامة) في (القبة)، فكان الهجوم من ثلاثة محاور (محور الساحل، ومحور الكرفات السبع، ومحور الحيلة)، فنقدّموا بأربع دبابات ومدعرتين وأكثر من ٣٠ سيارة عسكرية مزوّدة بأسلحة ثقيلة وبعدها مرتزقة يزيدون على المائة وخمسين مرتداً، فجابهتهم دفاعات الدولة الإسلامية وأبرزها العمليات الاستشهادية التي لم تكتفِ بصد عاديّتهم، بل وزادت بتوجيه ضربة قاصمة لهم في عقر دار عملياتهم العسكرية، فأحدثوا فيهم نكايّة تسببت في كسر ظهرهم، خصوصاً بعدما أصيب الكثير من قياداتهم في العملية التي طالت مقر القيادة العسكرية في منطقة (الكسارات)، ما تسبب في زعزعة مؤخرة صفوفهم، فانهارت صفوفهم فترجعوا من منطقة الساحل وفي الوقت ذاته فروا من أمام جنود الخلافة في محور (الكرفات) الذي كان شاهداً على انكسار كبير لهم، بدليل هروبهم تاركين جثث هلاكهم ملقاة على قارعة الطريق.

أما النصر الأكبر الذي تحقّق بحمد الله، والقشة التي قصمت ظهر بغيرهم، فتتمثل بمقتل كبار قادتهم، على رأسهم العقيد (بوخفير) نفسه والعقيد (صالح صهد)، فكان مقتلهم إعلاناً للهزيمة، وإيضاحاً لبداية فصل جهادي جديد وملاحق انهيار مخزٍ للصحوات لا تزال فصوله مستمرة حتى هذه الساعة، ولن يتوقف بإذن الله إلا بعودة (درنة) إلى حكم الشريعة الإسلامية تحت راية الخلافة. ومن جانب آخر فقد قُتل وأُصيب عدد من جنود الطاغوت (حفتر) في استهداف جنود الدولة الإسلامية لتجمعاتهم في منطقة (الليثي) بقذائف الهاون، حيث سقط عنصران وأُصيب ٦ آخرون في محور (الجمعية)، كما قُتل عنصر وأُصيب آخرون في محور (كوبري الحجاز).

أما في ولاية طرابلس تمكّن جنود الخلافة بفضل الله من تدمير نقطة تفتيش تابعة لما يسمى (الشرطة العسكرية) عند بوابة (النهر) على الطريق الساحلي الرابط بين مدينتي (الخمس - مسلاتة) شرقي مدينة طرابلس إثر استهدافها بسيارة مفخخة، ما أسفر أيضاً عن مقتل وجرح العديد من المرتدين.

بعد أن مكّن الله عزّ وجلّ لجنود الدولة الإسلامية في مدينة (درنة) فأقاموا فيها الشريعة، وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، كان من المحتم أن تتحرك الفصائل لقتالها، كما حدث في العراق والشام من قبل، خاصة أن الفصائل الموجودة في المدينة قد ارتبطت بالأحزاب المرتدة في شرق ليبيا وغربها، وزيادة على ذلك حصل الاتصال بينها وبين الفصائل المحاربة للدولة الإسلامية في الشام، وعلى رأسها "جبهة الجولاني"، فبادرت تلك الفصائل إلى تجميع نفسها تحت مسمى "مجلس شورى مجاهدي درنة" ليوافقوا بذلك المسمى الذي أطلقته "جبهة الجولاني" على تحالف الصحوات الذي جمعها مع كتائب الجيش الحر في الشام والمسمى "مجلس شورى مجاهدي الشرقية"، وساروا على منهجهم بالتحريض والاستفزاز لجنود الدولة الإسلامية، ثم أجمعوا أمرهم وكرّروا ما فعلته صحوات الشام بمجاهدي الدولة الإسلامية من غدر وغيلة، وكان من أبرز الكتائب التي شاركت في هذا الفعل كل من (كتائب بوسليم) و(الجماعة المقاتلة) وغيرهم، فخرجوا على الدولة الإسلامية، وهاجموا المحكمة الشرعية، وكذلك فعلوا مع مقر الحسبة، ثم تجرّؤا على قتل الموحدين في الطرقات، وزاد فسادهم بأن اقتحموا على بعض جنود الدولة الإسلامية بيوتهم فروّعوا النساء والأطفال، وأسروا كل من له بيعة أو علاقة بجند الخلافة، فكان ذلك سبباً رئيسياً لانحياز الدولة الإسلامية من درنة إلى منطقة (الفتاح)، التي لها أهمية خاصة بالنسبة لمدينة (درنة)، كونها تعد المدخل الشرقي للمدينة من جهة، وكونها تمتاز بخيراتها الزراعية الوفيرة وثرواتها الحيوانية الكبيرة ومياهها العذبة، ورغم هذا الانحياز إلا أن المواقع التي انحازت إليها الدولة الإسلامية جعلت من (درنة) في مرمى جنود الخلافة، كون منطقة (الفتاح) تطل على درنة وتشرف عليها، ما جعلها بمثابة حجر الزاوية في عملية استعادة المدينة من قبضة المرتدين الذين ظنوا أنهم تمكنوا منها للأبد. لم يتوقف هدف (صحوات درنة) على إخراج الدولة الإسلامية من المدينة، بل باتوا يصرّحون أنّ غايتهم هي القضاء على الدولة الإسلامية في كامل ولاية برقة، مكرّرين دعاوى صحوات الشام واتهاماتهم لجنود الخلافة أنّهم خوارج يجب قتالهم واستئصالهم، وكانت معركة النهراون التي أعلنها المرتدون لإخراج الدولة الإسلامية من (الفتاح) تعبيراً عن هذا الأمر، ولكنّها كانت -بحمد الله- كارثة عليهم، حيث تكبّدوا العشرات من القتلى وأُصيب أضعافهم، وبعد انكسارهم في هذه المعركة سارع جنود الخلافة إلى غزو منطقة (الساحل) شرقي مدينة (درنة) والسيطرة بالكامل على منطقة (الـ ٤٠٠) الحيوية التي مهدت لانهيار الصحوات في (الساحل) بعد أن خارت قواهم، خصوصاً بعد قطع طرق إمدادات مرتدي المجلس في منطقة (الظهر الأحمر) بعمليات نوعية وتفجير عبوات، ما أدى إلى تدمير وإعطاب عدد من ألياتهم وهلاك قسم من جنودهم. هذا الحال دفع "مجلس شورى درنة" للاستنجد بكتائب مرتدة من منطقة (البيضاء) و(شحات) بزعامة الطاغوت العقيد (بوخفير) قائد (اللواء الثاني



عبادة الجهاد وغايات المنحرفين

إنَّ من أكثر الأمور التي خاض فيها المتفلسفون في أمر الجهاد، هو سؤالهم: هل الجهاد وسيلة أم غاية؟

والغالب على من يطرح هذا السؤال أنه يريد أن يمهّد لإطلاق تنظيراته العقيمة حول الجهاد والتي يجب أن تقوم على أساس أنَّ الجهاد مجرد وسيلة! لكي يبني على أساس هذه القاعدة الفاسدة، أنَّ الوسيلة إذا لم توصل إلى الغاية فلا فائدة منها، أو أنَّ الجهاد يجب أن يُمارس بالطريقة التي توصل إلى الغاية التي وضعوها هم لهذا الجهاد.

ففي منظورهم إذا كانت الغاية هي إخراج المحتل الكافر من أرض الإسلام فقط، فإنَّ هذا العدو لا يواجه بالجهاد إلا في حالة عدم وجود وسيلة أخرى، فإذا أجبروا على اتّخاذ هذه الوسيلة، فإنَّ هذا الجهاد يجب أن يمارس بأيّ طريقة يعتقدون أنَّها توصلهم إلى إخراج المحتل، وعليه يكون هذا "الجهاد" مصمّماً على قياس هذه الغاية فقط، ولنا في فصائل العراق أيام الاحتلال الأمريكي والتي أطلقت على عملها لقب "المقاومة الشريفة" لتمييزه عن عمل المجاهدين وغايته أن تكون كلمة الله هي العليا، حيث اعتبرت هذه الفصائل أن توسيع دائرة القتال لتشمل المرتدين من الشرطة والحرس الوطني والصّحوات والرافضة "جريمة" بناءً على قاعدتهم الفاسدة التي أطلقوها وهي "حرمة الدّم العراقي"، في نفس الوقت الذي توسّعوا في دائرة "جهادهم" ليشمل ذلك الجهاد المشاركة في البرلمان العراقي، وإقامة علاقات مع مخابرات الطواغيت العرب في دول الجوار، بل وعقد جلسات تنسيق مع المحتل الأمريكي.

وبالمثل إذا كان "الجهاد" وسيلة لإسقاط طاغية فإنَّ شكل هذا "الجهاد" وحجمه مصمّم وفق مقاييس الثّوار على هذا الطّاغية، ومتى ما ظنَّ أصحاب هذا "الجهاد" أو ذاك أنَّ الغاية التي يطلبون يمكن تحقيقها بوسائل أخرى بادروا إلى خلع اللباس العسكري والأحذية الثقيلة، وارتدوا البديل الرسمي والأحذية اللامعة، ليطلقوا على عملهم الجديد اسم "الجهاد السياسي"، رغم ما يتضمنه من الجلوس مع أعداء الأمس، ومع مخابرات الطواغيت، وإطلاقهم للتصريحات المدهنة للكفار، وغير ذلك من الأفعال المخزية، وفي قادة أكثر الفصائل في ليبيا والشام هذا الزمان مثال ناصع على هذا النموذج من المجاهدين المزعومين. بل والأشنع أن يكون "جهاد" بعضهم لإقامة الديمقراطية، بزعمهم الضال أنَّها وسيلة لإقامة الدّين، فتجد شيوخهم وزعماءهم يحرضون الشّباب على هذا "الجهاد"، وينعتون من يقوم به و يقتل فيه بأنهم "مجاهدون" أو "شهداء"، ومثل هذا القتال في سبيل الطّاغوت نجده في قتال الحركات المنتمجة إلى فكر "الإخوان المسلمين"، والأمثلة على ذلك كثيرة لكن أشهرها تجربة مشاركة "الإخوان المسلمين في سوريا" في القتال ضدّ الطّاغوت (حافظ الأسد) قبل ثلاثة عقود حيث لم يستح قاداتهم من إعلان أنَّ هدف القتال الذي ساقوا إليه أتباعهم هو فتح المجال أمام الحريّات، وإتاحة المجال أمام المسار الديمقراطي لتداول السّلطة، وغير ذلك من الضلالات، وكذلك تجربة مشاركة "جبهة الإنقاذ في الجزائر" في القتال ضدّ طواغيت الجزائر، حيث كان الهدف من تأسيس "جيش الإنقاذ" المرتبط بهم هو إجبار الطواغيت على العودة إلى المسار الديمقراطي وإلى الانتخابات التي تمّ إلغاؤها، في الوقت الذي كان المجاهدون في الجزائر يعلنون بصراحة أنَّ هدفهم إقامة الدولة الإسلامية، لتكون أساساً لإقامة الخلافة الإسلامية في كلّ الأرض.

وفي كلا الحالتين، لم يحقق هؤلاء الضالّون غاية قتالهم الفاسدة، فضلاً عن تضبيعهم للغاية الشرعية لقتال الكفار، وهي أن تكون كلمة الله هي العليا، وأن لا يبقى شرك في الأرض ويكون الدّين كلّ له عزّ وجلّ.

وكذلك انحدر بعض ممّن خرجوا يزعمون جهاد الطواغيت، وغايتهم (المعلنة) هي إقامة شريعة الله، فتكون كلمة الله هي العليا، فلما استبطؤوا النّصر، واستصعبوا الثّبات على الطّريق، واستعجلوا قطف الثّمار، وأحزنهم قلّة الصّاحب، وقلّة ذات اليد، وأرعبهم تكالب ملل الكفر عليهم، استزلهم الشّيطان، فظهرت التّراجعات، وراجت "المراجعات"، بل بات الكثير من هؤلاء يستحي من

وصف قتاله للطّاغوت أنّه جهاد، ويتباهى أنه لن يعود إلى "طريق العنف"، وأنّه سيسلك "السّبيل السّلمية" في طريقه إلى الوصول إلى الشّريعة التي يحلم بها، و"السّبيل السّلمية" التي يتكلم عنها هؤلاء هي في الغالب الدّخول في البرلمانات الشّريكة وموالاة المرتدين من العلمانيين الديموقراطيين ممّن يصنّف في صفّ المعارضة السّياسية، وبالطبع لو سئل هذا المنتكس عن فعله لسماه "جهاداً" ولحرّف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم "أفضل الجهاد كلمة حقّ عند سلطان جائر" ليجعل المقصود منه هو معارضة الحاكم الجائر المبدل للشّريعة، ولو دخل البرلمانات الشّريكة، ولعلّ في قادة التّنظيم المسمّى "الجماعة الإسلامية في مصر" خير مثال على ذلك.

إنَّ هذه الانحرافات في مفهوم الجهاد وغيرها إنّما تنشأ من السّبب الذي ذكرناه في البداية، وهو الجهل في غاية الجهاد ووظيفته.

فالجهاد في منظور هؤلاء وسيلة من الوسائل التي يفهمها أهل الدّنيا، لها من القيمة بمقدار ما تحققه من الفائدة وتقلّل من التّكلفة، فإذا قلّت فائدتها أو زادت تكلفتها، وجب استبدالها بوسيلة أجدى في تحقيق غاياتهم، فيكون الجهاد والمنهج الذي يسير عليه -في هذه الحالة- تبعاً للنتيجة المتوقّعة منه، فإذا تحقّق له النّصر والفتح، أعلن أنَّ "الجهاد هو الحلّ"، وإذا تأخّر النّصر والفتح انقلب على عقبيه، وبحث عن "حلّ" آخر، بما أن الجهاد عنده هو "أحد الحلول المطروحة" لا أكثر! فكان حاله كما قال الله عزّ وجلّ فيه: (ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة)، فهو يتعبّد لله بالجهاد ما أصابه منه خير، فإذا أصابته فتنة في جهاده انقلب على عقبيه.

وهذه الأمثلة نجدها دائماً تظهر في صفّ المجاهدين، حيث يبرز المنافقون ومن في قلوبهم مرض مع كلّ مصيبة تحلّ بالمجاهدين، ومع كلّ تراجع يحصل معهم، ومع كلّ تأخّر في النّصر، ليشكّكوا المجاهدين في جهادهم، ومنهجهم، ودينهم، ويوسوسوا لهم بضرورة تغيير ذلك كلّ أو بعضه لتحقيق النّصر على الأعداء، فإذا ما فتح الله على عباده سكّتوا وخنسوا.

أمّا المجاهد الحقّ فإنّه يجاهد طاعة لأمر الله الذي كتب عليه القتال، ولو كان الله أمره باتّباع سبيل غيره في مدافعة الكفار والمنافقين لالتزم بذلك ولم يقاتل مهما رأى في القتال من وسيلة مجدية لتحقيق غاياته، وهو يحرص كلّ الحرص على صحّة جهاده من حيث موافقته لأمر الله عزّ وجلّ، كونه عبادة من العبادات، ويقيم صحّة هذا الجهاد بمقدار التزامه بضوابط الشّرع، وبمقدار اتّباعه فيه لهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته، لا بمقدار ما يتوقّعه منه من نتائج، والكلام هنا عن أصل الجهاد والقتال، لا عن أساليبه وإجراءاته التي تخضع لاجتهاد أمراء الجهاد في تقديرهم للطريقة الأفضل في قتال العدو والتي تحقّق فيه أكبر نكايّة وفي المسلمين أقلّ الخسائر، في إطار ضوابط الشّريعة ولا شكّ. فالجهاد من حيث كونه عبادة لا يمكن تقييمه بناءً على ما ينتج منه من منافع أو خسائر ظنيّة، وإلاّ لأمكن لأهل الضلالّ تقييم كلّ العبادات بهذا الميزان المنحرف، فإذا كانت الصّلاة بالنسبة لفردٍ لا ما تنهيه عن الفحشاء والمنكر، فترك الصّلاة بالكلية - في مقياسهم الفاسد - جائز أو واجب، وإذا كان الصّيام لا ينهيه عن قول الزّور والعمل به فالأولى الفطر وترك الصّيام، وإذا كانت الزّكاة لم تؤدّ -في نظر أحدهم- إلى تنمية ماله وحفظه وتطهير نفسه، ظنّ أنّه جاز له العدول عنها إلى وسيلة أخرى من وسائل تحقيق هذه الغايات التي كان يروجونها من عبادة الزّكاة.

بل يجب على المسلم أن ينظر إليها أنّها عبادة بشّر الله من عمل بها مخلصاً محتسباً بأعظم الثّواب، وتوعّد من تركها بغير عذر شرعيّ بالعذاب الشّديد في الدّنيا والآخرة، بل من ترك العمل بها وهو يرى فيها شرّاً، أو يرى أنّ زمانها انتهى، أو أنّه يسعه عدم العمل بها بغير عذر شرعيّ فقد خرج من الإسلام بالكلية، بل إن امتنعت طائفة من النّاس بشوكة عن هذه العبادة لأيّ سبب كان اعتُبرت طائفة ممتنعة عن شرائع الإسلام وجب قتالها. ■

معركة الجماعة والفصائل 6

تجارب أهل الجماعة مع الفصائل



مآزهم، ولم يسقطوا السيف من أيديهم إلا والفصائل مكسورون، مدحورون، والدولة الإسلامية ممكنة في جزء كبير من الشام تطبق شرع الله وتقيم حدوده فيه.

لا جماعات مع الجماعة في العراق

مع فتح الموصل وتساقط أجزاء واسعة من العراق بيد المجاهدين، وزوال قبضة الرافضة عنها، لم تجد الدولة الإسلامية صعوبة في توحيد صف المسلمين هناك خاصة بعد إعلان الخلافة الإسلامية، والسبب -بعد فضل الله- يعود إلى خلو الساحة من الفصائل، فالفصائل التي كانت لها القوة والشوكة في بدايات الاحتلال الصليبي الأمريكي للعراق أتلقت نفسها في قتال الدولة الإسلامية، فتفككت وزالت ولم يبق منها إلا بيانات تنشر على مواقع التواصل من حسابات يديرها قادتها القابعون في رعاية الطواغيت في "دول الجوار"، ولم يكن زوالها ناتجاً فقط عن خسائرها في قتال الدولة الإسلامية، بل بانفضاض المقاتلين عنها، حيث تركها الكثيرون ممن انخدعوا بها سنيماً عندما وجدوا أنفسهم في صف الصليبيين ضد من كانوا يعدونهم إخوة الجهاد في الأوس، وكذلك انفض عنها الذين وجدوا في الانضمام إلى الصّحوات وإلى صف الرّوافض والصليبيين فرصة أفضل لتحقيق المنافع من بقائهم في صف هذه الفصائل، خاصة في ظل حشد الفتاوى والتّصريحات من علماء السوء الذين جعلوا من قتال دولة العراق الإسلامية واجب العصر، فزالت الفصائل في العراق، ورحل المحتل الصليبي منه، وبقيت الدولة الإسلامية تصالو الرّوافض سنين حتى فتح الله عز وجل عليها الأرض. إنّ تجربة الدولة الإسلامية وخاصة بعد إعادة الخلافة الإسلامية قدّمت نموذجاً حياً عن الفرق بين حال المسلمين في ظل الجماعة عن حالهم في ظل الفصائل، وإن مقارنة بسيطة بين المناطق الخاضعة لحكم الدولة الإسلامية في الشام والأخرى التي تسيطر عليها الفصائل كفيلاً بتوضيح هذا الفارق.

إن لم يكن ممكناً على سبيل المثال تطبيق شريعة الله بوجود الفصائل، لأنّ أي قضية يكون أحد أطرافها تابعاً لفصيل ما، لا يمكن حلّها إلا بمعركة مع هذا الفصيل، في الوقت الذي يخضع كلّ النّاس في دولة الخلافة لسلطة الشرع، ويحقّ للقضاء فيها استدعاء أي مدعى عليه مهما بلغت سلطته وليحاكم وفقاً لشريعة الله. ولا تزال الفصائل في المناطق التي تسيطر عليها من الشام ترفض تطبيق شرع الله بدعوى عدم تمكّنها من الأرض، فأنشأ كلّ فصيل منها محكمة خاصة به، فضاعت حقوق العباد بين محاكم الأوغاد. ومن النّاحية العسكرية، فإنّ ثبات الدولة الإسلامية بفضل الله و هي تخوض حرباً عالميّة بمفردها لم يكن ليتحقق في ظل وجود الفصائل التي كرّرت تجربة الصّحوات بطريقة أو بأخرى.

الجماعة والفصائل ... لن يتكرّر الخطأ

وبناءً على هذه التّجربة الطويلة المبررة في التّعامل مع الصّحوات، أدرك قادة الدولة الإسلامية، أن لا حلّ ممكن مع الفصائل إلا بتفكيكها وإزالتها، حيث لا يمكن بأي حال أن تنضمّ هذه الفصائل جميعها إلى مشروع جامع للأمة، لأنّ كلّاً منها يريد أن يكون قائداً للأمة، إنّ لم يكن يرى في فصيله أنّه هو الأمة، وكذلك بسبب استقواء أكثر الفصائل بالطواغيت لتوفير الدعم اللازم لاستمرارها وبالتالي خضوعها لشروط هؤلاء الطواغيت التي لا يمكن أن تكون في مصلحة المسلمين. فكان الخطاب الأخير للشيخ العدناني حفظه الله (قلّ للذين كفروا سئلوبون) يحمل في طياته النتيجة النّهائية لمصير الفصائل بعد قرنٍ من الزّمن راجت وكثرت فيه الفصائل في ظل غياب جماعة المسلمين، ولكنّ تجربة الفصائل وتعدّها كانت كارثة من حيث النّاتج العام، إذ ضاعت ثمرة الكثير من التّجارب الجهادية بسبب هذه الفصائل وتنازعها، وارتباط كثير منها بالطواغيت، ودخول كثير منها في مشاريع تحالفات وائتلافات مع الطواغيت لتحقيق مصالح هذه الفصائل، ولإضعاف خصومها، وما تجارب الشام الأولى (ضدّ الطّاغوت حافظ الأسد) وأفغانستان الأولى (ضدّ الشيوعيين) والجزائر (ضدّ أبناء فرنسا) والعراق الأولى (ضدّ الصليبيين الأمريكيين)، والشام الحالية، إلا أمثلة واقعية عن الكوارث التي أخلّتها الفصائل بالجهاد. وبذلك تنطلق الأمة المسلمة نحو مرحلة جديدة عنوانها (جماعة المسلمين) التي تقودها الخلافة الإسلامية نسأل الله لها النّصر والتّمكن.

كان إعلان دولة العراق الإسلامية واحداً من أهمّ الأحداث في تاريخ المسلمين الحديث، لعدّة أسباب منها القيام بالواجب الشرعيّ المضيّع، وقطع الطّريق على لصوص الجهاد الذين كانوا يحضرون أنفسهم للاستيلاء على ثمرات تضحيات المجاهدين خاصة مع ظهور بوادر الفشل الأمريكي وكثرة التّوقّعات حول رغبته في الانسحاب من العراق، وكذلك لأنّ هذا الإعلان كان يحمل في طياته الانتفاء من مرحلة الفصائل التي مرّت الجهاد في العراق؛ بسبب المرجعيّات المختلفة لهذه الفصائل، ورؤاها المتعدّدة بخصوص مستقبل الجهاد ومستقبل العلاقة مع الأطراف المختلفة في السّاحة العراقيّة.

هذا الإعلان لم يكن للفصائل أن تفهمه الفهم الصحيح على أنّه دعوة للاجتماع والاعتصام بحبل الله عن طريق الوسيلة الشرعيّة ألا وهي إقامة جماعة المسلمين ونصب الإمام لها الذي يجتمع عليه المسلمون كلّهم، ولكنّها فهمتها من منطلق الأحزاب والديمقراطيّات التي أشربتها قلوبهم وإن أنكرتها أسنتهم، فلم يكن لهم ليتقبّلوا أن يدعوا إلى جماعة غير فصيلهم ولو كانت جماعة المسلمين، ولا لإمام غير أنفسهم ولو استكمل كلّ شروط الإمامة الشرعيّة، فأعلنوا الحرب على الدولة الإسلامية، وأكدوا بأفعالهم أنّ الثّابت الوحيد في عرفهم أنّ تبقى فصائلهم، وكلّ ما سوى ذلك متغيّرات تبع للحفاظ على ذلك الثّابت، فصار المحتلّ الأمريكي الذي كانوا يقاثلون لإخراجه من العراق حليفاً مقرباً ضدّ العدو المشترك وهو الدولة الإسلامية، وصار الرّوافض الذين كانوا عملاء للمحتل "شركاء في الوطن" بل حتّى "شركاء في العملية السياسيّة"، وبات المجاهدون من جنود الدولة الإسلامية هم العدو الوحيد الذي يجب القضاء عليه "لحفاظ على الجهاد في العراق"، وزيادة في الإثم قاموا بتشكيل تجمّعات بدعيّة مرتدّة لصدّ النّاس عن الدولة الإسلامية وحشد القوى لقتالها.

وكان لتمسك قادة دولة العراق الإسلامية وعلى رأسهم الشيخان (أبو عمر البغداديّ وأبو حمزة المهاجر) تقبّلها الله بهذه الدولة ورفض التّراجع عنها بل وحتى رفض أيّ تفاوض مع خصومها في شأن بقائها الأثر الكبير في منع العودة بها إلى مرحلة الفصائل، رغم أنّها أضعفت كثيراً من حيث العدد والعدّة وانحازت من أغلب المناطق التي كانت تحت سيطرتها، لكن كان بقاء الدولة الإسلامية ثابتاً لا يقبل الشّيخان التّفاوض حوله مع العدو والصّديق على حدّ سواء، حيث أطلق وزير الحرب تصريحه الشهير "إنّ قلوبنا مفتوحة لكل نقد وتعديل يخص هذا المشروع، فقط لا يمكن الرجوع عن أمرين: الدولة وأميرها، لأنّا اجتهدنا ونحسب فيهما الخير والبركة والفلاح". وأطلق أمير دولة العراق الإسلامية الشّعار المعروف "باقية" لقطع النقاش في هذه المسألة.

خبرات العراق وفصائل الشام

دخل مجاهدو دولة العراق الإسلامية إلى الشام مثقلين بالتّجارب المبررة مع الفصائل المسلّحة في العراق، نصرةً للمسلمين في وجه الطّاغوت النّصيريّ من جهة، ولتنشيط ساحتها من جهة أخرى لتكون بذلك عمقاً استراتيجيّاً لساحة العراق وامتداداً لها، في إطار وحدة جهاد الأمة المسلمة، لكنّ الفصائل أبت ذلك. كان قادة الدولة الإسلامية يعلمون علم اليقين أنّ هذه الفصائل لن تترك الدولة الإسلامية دون قتال، ولكنّ الخيار كان بتأجيل قتالهم المؤكّد ما استطاعوا ذلك. وفي نفس الوقت كان أعداء الدولة الإسلامية من الصليبيين وأنصارهم من الطواغيت والأحزاب المنحرفة يضعون نصب أعينهم القضاء عليها وقتل مشروعها في الشام في مهده بالأسلوب ذاته الذي طبّق في العراق، فكثرت الزّيارات التي يقوم بها المسؤولون الأمريكيّون إلى تركيا للالتقاء بقادة الفصائل، وفي الوقت ذاته بدأت مشاريع لإنشاء قوّة مدربيّة أمريكيّة في الأردن لقتال الدولة الإسلامية.

وكان من فضل الله على الدولة الإسلامية وما حملة قادتها من خبرة في التّعامل مع الفصائل بناءً على تجاربهم في العراق، والتي علّمتهم أنّ التّهاون في شأن ردّ عاديّتها، وتوضيح حكمها الشرعيّ مفسدة للدين، مضية للجهاد، فبيّنا للنّاس عامّة ولجنودهم خاصّة حكم قتال هذه الفصائل، وشدّ المجاهدون وقادتهم لقتالها



الحسبة في الإسلام مكانتها وفضيلتها

فجعل تغيير المنكر من صفات المؤمن الراسخة مصداقاً لقوله تعالى: {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ} [التوبة: ٧١]. وليست مقتصرة على مؤسسة معينة أو طائفة أو فرقة من المسلمين، بل هي واجبة على كل مسلم لعموم الأدلة الواردة في وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلق الإمام ابن كثير على قوله تعالى: {وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ} فقال: "والمقصود من هذه الآية أن تكون فرقة من الأمة متصدية لهذا الشأن، وإن كان ذلك واجباً على كل فرد من الأمة بحسبه، كما ثبت في صحيح مسلم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان". وفي رواية: "وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل".

• فضائل الحسبة:

لما كانت مكانة الحسبة في الشريعة عظيمة كان فضلها عظيماً، وكان القائمون عليها بصدقٍ وحقٍ هم أهل الفضائل الذين صدقوا القول بالعمل، ودعوا الناس لدين الله وأخذوا على يد الظالم والمسيء، وقد تكلم الله سبحانه وتعالى في كتابه عن صالح أهل الكتاب من الأمم قبلنا فقال: {لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ (١١٣) يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ (١١٤)} [آل عمران]، فجعل أول علامة للصالحين بعد الإيمان بالله واليوم الآخر هي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

• فوائد الحسبة الدينية والدنيوية:

اشتملت هذه الشعيرة المباركة على فوائد دينية ودنيوية جمّة، منها -على سبيل المثال لا الحصر-:

- النجاة من عذاب الله تعالى كما قال سبحانه: {فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعِزِّهِمْ} [الأعراف: ١٦٥].
- إدراك رحمة الله لمن قام بشعيرة الحسبة، قال تعالى: {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٧١)} [التوبة].

- شيوع الأمن الحقيقي والأمن النفسي بين رعية الدولة الإسلامية، فحين يقوم كل فرد بدوره الشرعي المأمور به من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ينتفي الظلم وتشيع الفضيلة، قال تعالى: {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ} [الأنعام: ٨٢].

- تنبيه الغافلين عن أوامر الله، الغارقين في معاصي الله، وتحقيق مفهوم الرحمة المتمثلة ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ} [الأنبياء: ١٠٧]، فالرحمة تقتضي الحرص على الناس ومنعهم من ولوج محارم الله الموصلة إلى سخطه وعذابه في الدنيا والآخرة.

- التقليل ما أمكن من مظاهر الانحراف الأخلاقي والسلوكي بين الرعية، فما دام دعاة الطاعة قائمين على رؤوس الناس فلن يجد -بإذن الله- دعاة جهنم مكاناً لهم ليفتنوا عباد الله عن صراطه المستقيم.

• الآثار المترتبة على ترك الحسبة:

كما أن للحسبة فوائد وفضائل ظاهرة فإن لتركها وإهمالها آثاراً خطيرة على الجماعة المسلمة، منها:

- حلول الغضب الإلهي بسبب شيوع المنكرات وهجران الطاعات، وفشو الفساد بين الرعية دون نكير أو تحذير.

- تمكّن الباطل وأهله في المجتمع، وذلك يؤدي إلى أن تتحوّل الأرض إلى بؤرة من الشرّ والفساد قال الله تعالى: {وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ} [البقرة: ٢٥١]، {وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهْدَمَتْ صَوَامِعُ وَبُيُوعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا} [الحج: ٤٠].

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، نبينا محمد وعلى آله الطيبين وصحابته الأكرمين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فقد بعث الله نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم بخير دين وخير كتاب، وجعل أمته خير أمة بين الأمم، وخصص هذه الخيرية بمزية عظيمة فقال: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ} [آل عمران: ١١٠]. وقد عرفت هذه الشعيرة العظيمة في التاريخ الإسلامي باسم الحسبة.

فما هي الحسبة؟ وما هي مكانتها في الشريعة الإسلامية؟

وما فضيلتها وفوائدها؟ وما الآثار المترتبة على تركها؟

• تعريف الحسبة:

الحسبة لغةً: بالكسر هو الأجر؛ تقول: فعلته حسبةً؛ والاحتساب: طلب الأجر، وفي الحديث: (من مات له ولد فاحتسبه)، أي احتسب الأجر بصبره على مصيبته به، وفي الحديث: (من صام رمضان إيماناً واحتساباً)، أي طلباً لوجه الله تعالى وثوابه. انظر لسان العرب لابن منظور.

الحسبة اصطلاحاً: قال صاحب الأحكام السلطانية: "هي أمر بالمعروف إذا ظهر تركه، ونهي عن المنكر إذا أظهر فعله"، وقال صاحب الإحياء: "الحسبة عبارة عن المنع عن منكر لحق الله صيانة للممنوع عن مقارفة المنكر".

فالحسبة إذاً ولاية دينية تتولى مهمة الأمر بالمعروف إذا أظهر الناس تركه، والنهي عن المنكر إذا أظهر الناس فعله، حماية لجناح الشريعة من الضياع، وصيانة للجماعة المسلمة من الانحراف، وتحقيقاً لمصالح الناس الدينية والدنيوية وفقاً لشرع الله تعالى.

• منزلة الحسبة في الإسلام:

قال ابن تيمية رحمه الله: "جميع الولايات في الإسلام مقصودها أن يكون الدين كله لله، وأن تكون كلمة الله هي العليا، فإن الله -سبحانه وتعالى- إنما خلق الخلق لذلك، وبه أنزل الكتب، وبه أرسل الرسل، وعليه جاهد الرسول والمؤمنون، قال الله تعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ} [الذاريات: ٥٦]، وقال تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ} [الأنبياء: ٢٥]، وقال سبحانه: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ} [النحل: ٣٦]".

وقال القرطبي عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: "هو فائدة الرسالة وخلافة النبوة" تفسير القرطبي. فالحسبة هي سفينة النجاة التي تحمل الأمة وتنجو بها من التيه في غياهب المعاصي والشهوات، والضلالات والشبهات.

وقد ضرب لها رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلاً واضحاً فقال: "مثل القائم على حدود الله والواقع فيها، كمثل قوم استهموا على سفينة، فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا، فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا، ونجوا جميعاً" رواه البخاري.

• مشروعية الحسبة وحكمها:

قال القاضي عياض: "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من واجبات الإيمان ودعائم الإسلام بالكتاب والسنة وإجماع الأمة" إكمال المعلم بفوائد مسلم. والأدلة من القرآن الكريم والسنة المطهرة على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أكثر من أن تحصى في هذه الأسطر؛ فمنها: قول الله تعالى: {وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} [آل عمران: ١٠٤]، وقال تعالى: {فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ} [هود: ١١٦].

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان». صحيح مسلم.

القرآن الكريم

● مختارات من تلاوات متنوعة.

دروس شرعية

● سلاسل علمية ودعوية
لبعض طلبة العلم

فتاوى

● الإجابة على الأسئلة الشرعية التي
تستقبلها الإذاعة عبر الهاتف

أخبار يومية

● نشرات إخبارية على مدار اليوم
بـ 6 لغات مختلفة

خطب منبرية

● تسجيلات لخطب الجمعة من جميع
ولايات الدولة الإسلامية

برامج تفاعلية

● حوارات مع مجاهدين ومسؤولين حول
بعض قضايا الساعة

محاضرات

● تسجيلات للمحاضرات الدعوية
التي تلقى في المساجد

أدعية وأذكار

قصائد وأناشيد

في النصف الثاني من عام 1436هـ

درس

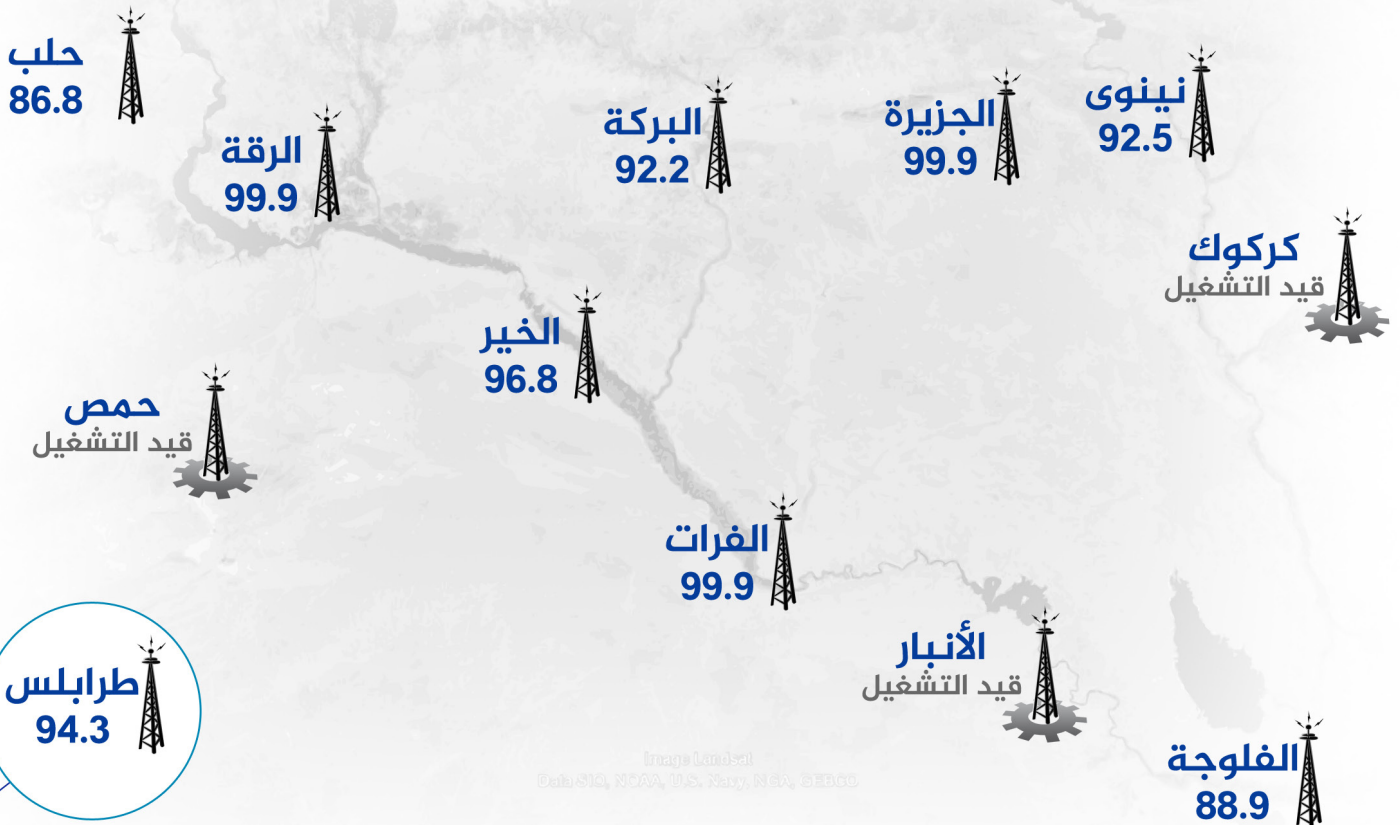
1450

سلسلة
علمية

158

تسجيل أكثر من

ترددات الإذاعة في الولايات على موجة (FM)



صدر حديثاً ..

ولا تنظرون

إصدار مرئي يعرض رسالة تحدي للتحالف الصليبي بقيادة أمريكا، وينذرهم بأن لهيب الحرب سيحرقهم في سهل "دابق"، كما يظهر الإصدار المساحة التي تسيطر عليها الدولة الإسلامية، مقارنةً ببريطانيا، وبلجيكا التي تعدلها بثمانية أضعاف، وقطر التي تعدلها بثلاثين ضعفاً.

04:13



احصل على المواد من أقرب نقطة إعلامية

هذه الصحيفة تحتوي على ألفاظ الجلالة وآيات قرآنية وأحاديث احذر من تركها في مكان مهين

